ألا تراني أتزوجها بعدما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن أنه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت أمها فرأت بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت .

وركب الأجير رأسه فلبث ما شاء ا أن يلبث وأصاب الأجير مالا فأراد أن يطلع أرضه فينظر من مات منهم ومن بقي فأقبل حتى نزل على عجوز وقال للعجوز : أبغي لي أحسن امرأة في البلد أصيب منها وأعطيها فانطلقت العجوز إلى تلك المرأة وهي أحسن جارية في البلد فدعتها إلى الرجل وقالت : تصيبين منه معروفا ؟ فأبت عليها وقالت : إنه قد كان ذاك مني فيما مضى فأما اليوم فقد بدا لي أن لا أفعل .

فرجعت إلى الرجل فأخبرته فقال : فاخطيبها لي .

فخطبها وتزوجهت فأعجب بها .

فلما أنس إليها حدثها حديثه فقالت : وا لئن كنت صادقا لقد حدثتني أمي حديثك وإني لتلك الجارية .

قال : أنت ؟ ! قالت : أنا .

قال : وا لئن كنت أنت إن بك لعلامة لا تخفى .

فكشف بطنها فإذا هو بأثر السكين فقال : صدقني وا الرجلان وا لقد زنيت بمائة وإني أنا الأجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت .

فقالت : وا لقد كان ذاك مني ولكن لا أدري مائة أو أقل أو أكثر .

فقال : وا ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق إلى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شاء ا أن يلبث حتى إذا جاء الأجل ذهب ينظر فإذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي إلى جانبه فقال : وا إني لأرى العنكبوت في سقف البيت .

فقالت : هذه التي تزعمون أنها تقتلني وا لأقتلنها قبل أن تقتلني .

فقام الرجل فزاولها وألقاها فقالت : وا لا يقتلها أحد غيري فوضعت أصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وأنزل ا على نبيه حين بعث أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وإن تصبهم حسنة يقول : نعمة وإن تصبهم سيئة قال : مصيبة قل كل من عند ا قال : النعم والمصائب .

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند ا وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال : هذه في السراء والضراء .

وفي قوله ما أصابك من حسنة فمن ا وما أصابك من سيئة فمن نفسك قال : هذه في الحسنات والسيئات